

5 من 72 | وقفات مع آيات الصيام | أيام معدودات | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم وقفات مع آيات الصيام الدرس الخامس. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم الى هذا اللقاء الذي يجمعنا بفضيلة الشيخ الدكتور صالح فوزان ابن عبد الله الفوزان يحفظه الله عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء فحيى الله فضيلته واهلا به. حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:24

ايها الاخوة المستمعون الكرام بدأنا في حلقات ماضية آآ التعليق على قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبل لكم تتقون واليوم آآ يأتي الكلام حول آآ الاية التي تليها وهي قوله تعالى - 00:00:46

ايات معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. وعلى الذين يطیقونه فدية من فدية طعام مسکین. فمن تطوع فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:01:04

فضيلة الشيخ افتتاح هذه الاية بقوله ايام معدودات هل المقصود بها رمضان اه ام في ابتدائي الفرض كانت اياما اه غيره. اه حيث يلحظ التقليل في هذه الكلمة؟ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:21

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قوله تعالى ايام معدودات ائتلاف المفسرون في المراد بها على قولهم القول الاول انها ثلاثة ايام من كل شهر - 00:01:36

او هي يوم عاشوراء هذا في اول الاسلام وهذا من باب التدرج في التشريع لان الامر الشاقة اه لا يؤمر بها من اول مرة واحدة وانما تكون بالتدریج شيئا فشيئا - 00:02:00

فشرع لهم في اول الامر اياما معدودات يعني ثلاثة ايام من كل شهر فلما مروا على على الصيام واعتادوه نقلهم الله الى صوم شهر رمضان هذا هو الحكم وهي التدرج - 00:02:26

بالتشریع فيكون قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه يكن ناسخا لهذه الاية على هذا القول نعم - 00:02:48

والقول الثاني ان المراد بالايات المعدودات هي شهر رمضان وانه لم يكن هناك نسخ بل الايات المعدودات هي شهر رمضان ويكون قوله تعالى شهر رمضان مفسرا لها ومبينا لها هذا احد القولين - 00:03:07

بتفسير هذه الاية الكريمة وقوله ايام معدودات هذا من باب التخفيف على النفوس لانه لم يكلفكم بصيام الدهر كله صيام السنة كلها بل ان ما كلفكم بصوم ايام معدودات لا تشق عليكم وبقية السنة - 00:03:29

لم يوجب الله جل وعلا عليكم فيها الصيام الا من اراد ان يصوم تطوعا والا فان الواجب هي هذه الايات هذا من باب التخفيف على النفوس والتذکیر بنعمة الله الحمد لله سبحانه وتعالى حيث - 00:03:55

اكتفى منهم بصيام ايام معدودات من السنة واباح لهم الافطار بسائر السنة نعم اه اثابكم الله فضيلة الشيخ اه ايضا قوله تعالى فمن

كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيفونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا الاية - [00:04:14](#)
هلا بينتم حفظكم الله ما امتازت به هذه الشريعة الغراء من مراعاة احوال الناس وهذا ايضا من باب التسهيل على الامة اولا قال
[00:04:39](#) اياما معدودات ولم يقل كل الدهر او كل العمر -

وثانيا انه سهل على اصحاب الاعذار فلم يوجبه عليهم لم يجبه عليهم اداء وانما وجبه عليهم قضاء. فمن كان منكم مريضا او على
[00:04:59](#) سفر فعدة من ايام اخرى المسافر يشق عليه الصيام اثناء السفر -

لان السفر قطعة من العذاب كما جاء فيشق على الانسان انه يجمع بين الصيام والسفر لا سيما اذا كان السفر بواسائل غير مريحة كما
[00:05:24](#) كان سابقا على الابل او على الاقدام -

وهذه الوسائل المريحة لا تستمر ايضا من يضمن استمرارها واياضا هي ليست عند كل الناس هذه الوسائل المريحة ليست عند كل
[00:05:46](#) المسلمين في كل مكان فمن حكمة الله جل وعلا انه شرع -

هذا التيسير للامة فالمسافر لا يصوم بل يفطر في سفره ويقضى بدل ما افطر من ايام اخرى كذلك المريض معلوم ان المرؤ يشق على
[00:06:05](#) الانسان من ما فيه من الالام -

والاوجاع قد يحتاج الى تناول الدواء او يحتاج الى شيء من الشراب او الطعام لان المرؤ اضعفه فلا يجتمع عليه صيام ومرض الله
[00:06:26](#) خف عنه في ان يفطر ويقضي من ايام اخر اذا كان -

الصيام يشق عليه يشق عليه مع المرؤ ثم قال وعلى الذين يطيفونه اظنكم تسأل عن هذا نعم هي الحقيقة عن اه انه تظمنت هذه
[00:06:47](#) الشريعة التيسير. نعم. على المسلمين ولعلها يأتي الحديث حول قضية القضاء واياضا نعم. سفيان اه -

ايضا لو تفضلتم بالتعليق حفظكم الله على ما ذكره المفسرون حول قوله تعالى ي يريد الله بكم العسر ولا يريد بكم العسر يريد الله بكم
[00:07:12](#) اليسر ولا يريد بكم اه قالوا ان في هذا ايماء الى ان مشروعية الصيام وان كانت تلوح -

بصورة المشقة والعسر فان في طياتها ما يدل على ان الله اراد بعباده اليسر اي تيسير تحصيل رياضة النفس بطريقه سليمه من ارهاق
[00:07:29](#) افضل طبعا من ارهاق اصحاب الاديان الاخر انفسهم -

تعليقكم فضيلة الشيخ على هذا الكلام قد يكون هذا المعنى صحيحا ولكن الظاهر من من الاية ان هذا تعليق لقوله فمن كان منكم
[00:07:43](#) مريضا او على سفر عدة من ايام اخر اي ان الله رخص لكم -

بالافطار في حالة السفر. نعم وفي حالة اه المرض من اجل ان يرفع عنكم الحرج ويعرف عنكم العسر لانه كما ذكرنا اذا اجتمع على اصل
[00:08:01](#) المسافر وشقت السفر ومشقة الصيام فان هذا يشق عليه او لا يتحمله -

واذا اجتمع عليه ال المريض مشقة المرض ومشقة الصيام فان هذا ايضا يثقله وقد يعجز عنه فمن تيسير الله سبحانه وتعالى انه جعل
[00:08:24](#) للمسافر رخصة وجعل للمريض رخصة باع يترك الصيام -

في حالته الراهنة من من السفر او المرض ويقضى من ايام اخر لان الله يريد اليسر ولا يريد العسر وهو المشقة التي تحصل للمسلم
[00:08:45](#) وهي مشقة لا تتحمل او مشقة شاقة جدا -

الله لا يريد منا ان نكلف انفسنا كما قال جل وعلا وما جعل عليكم في الدين من حرج يريد الله يطهركم قال الله سبحانه وتعالى في
[00:09:04](#) باية الوضوء ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج. ولكن يريد ليطهركم -

لما ذكر رخصة المسح آآ لما ذكر رخصة التيمم اه على من عدم الماء او عجز عن استعماله قال ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج
[00:09:25](#) ولكن يريدوا ليطهركم وليتم نعمته عليكم -

هذه الشريعة عموما شريعة اليسر والسهولة فانها لم تكلف الناس ما لا يطيفون ولما نزل قوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
[00:09:44](#) واعف عننا. قال الله جل وعلا قد فعلت -

فلم يحملنا ما لا نطيق ولم يجعل علينا اصراء لم يحمل علينا اصراء كما حمله على الذين من قبلنا هذا من تيسير الله لهذه الامة ومن
[00:10:03](#) سماحة هذه الشريعة العظيمة -

لأنها تراعي الاعذار فتشريع لحالة الاعذار شرائع مناسبة تتناسب مع اهل الاعذار بحيث يؤدون ما اوجب الله عليهم ويحصلون على الاجر والثواب ولا يتحملون ما لا يطيقون. نعم الحمد لله. هل الرخصة مطلقة هنا في افطار المريض والمسافر فضيلة الشيخ -

00:10:21

المسافر نعم كل مسافر اه ينطبق عليه احكام السفر بان يكون سفره سفر طاعة اه سفرا مباحا ما هو لازم طاعة يكون سفرا مباحا اه ولا يكون سفرا محurma وان يبلغ المسافة - 00:10:47

وهي مسيرة يومين للراحلة فاكثر هو مسيرة اليومين تقدر اليوم بثمانين كيلو تقريبا فاذا كان توفر هذا ليس هو سفر معصية وكان يبلغ المسافة فانه يفطر حتى ولو لم يكن عليه مشقة - 00:11:05

بياح له الافطار للسفر ولان السفر لا يخلو من مشقة مهما قيل فيه من الراحة ومهما كانت وسائل الراحة فان المسافر يجد مشقة من السفر فالمسافر يفطر اذا توفرت الرخصة يفطر - 00:11:28

اما المريض فانه ما هو كل مرض لكن المرض الذي يشق معه الصيام اما المرض اليسير توجع الضرس مثلا وآآ الصداع الاشياء الييسيرة هذه لا يباح الافطار من اجلها لان الصيام لا يشق - 00:11:46

اما المرض الذي يشق معه الصيام فهو الذي من المرض الذي فيه اللام وفيه حاجة المريض انه يأخذ الدواء مثلا او يجري عملية او يحتاج الى طعام او شراب ما يصبر يعني طول اليوم يحتاج الى ما يقوى بدنـه - 00:12:07

فهذا هو الذي يباح له الافطار. اما المرض اليسير والمعتاد فهذا لا يبيح له الافطار. نعم من بعض الامراض يا شيخ يكون اه الراحة فيها علاج يوصي بها الاطباء كذلك اذا اوصى الطبيب - 00:12:32

بان علاج هذا المرض انه يفطر فهذا نعم هذا يدخل في العذر الشرعي نعم لكن لو صام المسافر فضيلة الشيخ حكم صيامـه هنا؟ نعم؟ لو صام المسافر - 00:12:47

لو صام المسافر والمريض وتحمل التعب صيامـهم صحيح. عند جمهور اهل العلم لان الرخصة لا يجب الاخذ بها ولكن يستحب ويتأكد الاخذ بها لان الله يحب ان تؤتى رخصـه كما يكرهـها ان تؤتى معصـيتها سبحانـه وتعالـى - 00:13:01

نعم. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ ونفع بكم وبما قلتم اه ايها الاخوة المستمعون الكرام الى هنا نصل الى ختام هذه الحلقة اتقدم فيها بالشكر الجزيـل لفضـيلة الشيخ صالح بن فوزـان بن عبد الله الفوزـان - 00:13:21

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء فشكرـ الله لفضـيلته واجـز الله له المثـوبة. والـى ان نلقـاكم مستـمعـينا الكرـام في لقاء مـقبل باذن الله تعالى. تـقبلـوا زـميلـنا فـهدـ العـثمانـ الذي سـجلـ لكم وـنـلاقـكم بـخـيرـ والـسلامـ عـلـيـكـم وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:13:33